@ 134 @ وكقولك ضربت الجزية وضرب البعث ويحتمل أن يكون ضرب المثل من الضريب الذي هو المثل ومن قولك هذا ضرب هذا فكأنه قال مثل مثل وقرات فرقة يدعون بالياء من تحت والضمير للكفار وقرات فرقة يدعون بالياء على ما لم يسم فاعله والضمير للأصنام وبدأ تعالى ينفي الخلق والاختراع عنهم من حيث هي صفة ثابتة له مختصة به فكأنه قال ليس لهم صفتي ثم ثنى بالأمر الذي بلغ بهم غاية التعجيز وذكر تعالى أمر سلب الذباب لأنه كان كثيرا محسوسا عند العرب وذلك انهم كانوا يضمخون أوثانهم بأنواع الطيب فكان الذباب يذهب بذلك وكانوا متألمين من هذه الجهة فجعلت مثلا والذباب جمعه أذبة في القليل وذبان في الكثير كغراب وأغربة وغربان ولا يقال ذبابات إلا في الديون لا في الحيوان واختلف المتأولون في قوله تعالى ! 2 2 ! فقالت فرقة اراد ب ! 2 2 ! الأصنام وب ! 2 2 ! الذباب أي أنهم ينبغي أن يكونوا طالبين لما يسلب من طيبهم على معهود الانفة من الحيوان وقالت فرقة معناه ضعف الكفار في طلبهم الصواب والفضيلة من جهة الأصنام وضعف الأصنام في اعطاء ذلك وإنالته ع ويحتمل أن يريد ! 2 2 ! وهو الذباب في استلابه ما على الأصنام وضعف الأصنام عن هذا المجمع على ضعفه على أن الأصنام في أحط رتبة وأخس منزلة وقوله ^ ما قدروا ا حق قدره ^ خطاب للناس المذكورين والضمير في ! 2 2 ! للكفار والمعنى ماوفوه حقه من التعظيم والتوحيد ثم أخبر بقوة ا وعزته وهما صفتان مناقضتان لعجز الأصنام . .

قوله عز وجل $ سورة الحج الآية 7577 $.

روي أن هذه الآية إلى قوله ! 2 2 ! نزلت بسبب قول الوليد بن المغيرة أأنزل عليه الذكر من بيننا الآية فأخبر ! 2 2 ! تعالى أنه ! 2 2 ! أي يختار ! 2 2 ! إلى الأنبياء وغيرهم حسبما ورد في الأحاديث ! 2 2 ! وهم الأنبياء المبعثون لإصلاح الخلق الذين اجتمعت لهم النبوءة والرسالة وقوله ! 2 2 ! عبارة عن إحاطة علمه بهم وحقيقتها ما قبلهم من الحوادث وما بعدهم و ! 2 2 ! جمع أمر ليس يراد به المصدر ثم أمر ا تعالى المؤمنين بعبادته وخص الركوع والسجود بالذكر تشريفا للصلاة واختلف الناس هل في هذه الآية سجدة ومذهب مالك أنه لا يسجد هنا وقوله ! 2 2 ! ندب فيما عدا الواجبات التي صح وجوبها من غير هذا الموضع وقوله ! 2 2 ! ترج في حق المؤمنين كقوله ! 2 2 ! والفلاح في هذه الآية نيل البغية وبلوغ الأمل .